الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ١ آب ٢٠٢٢ | الموافق ٣ المحرم ١٤٤٤ هـ | العدد ٣٧٨٢ السنة السادسة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | August 1, 2022 | No. 3782 | 16th year

٦ عرنوس: تركيز الإنفاق للتوسع بالإنتاج الزراعي وإعادة تشغيل الإنشاءات المتوقفة

٨ مدير «المجالس المحلية» لـ«الوطن»: خلال يومين سيصدر قرار بعدد الوحدات الإدارية التي ستجري فيها الانتخابات

١٠ وزير النقل لـ«الوطن»: تشغيل المدرج الثاني في مطار دمشق الدولي علامة فارقة تحسب لكوادرنا الوطنية

١٣ مطلع الشهر القادم بدء التقدم إلى مفاضلة القبول الجامعي

واصل استهداف الإرهاب شمالاً وتصدى لمرتزقة الاحتلال التركي

السوريون يحتفلون اليوم بالذكرى السابعة والسبعين لتأسيس الجيش العربي السوري

الوطن

يحيي السوريون اليوم الذكرى السابعة والسبعين لتأسيس الجيش العربي السوري، حامي أرضهم وكرامتهم واستقلالهم طوال عقود لم تهدأ فيها العواصف والمؤامرات.

الجيش الذي عرفه السوريون ومنذ تأسيسه جيشاً عقائدياً مضحياً في سبيل سيادة واستقلال وعزة البلاد، لم يحد عن عقيدته التي حملها شعاره «وطن شرف إخلاص»، ليتجسد هذا الشعار قولاً وفعلاً وليكتب رجاله ملاحم عزة ممزوجة بدماء شهدائه الطاهرة التي بذلت بسخاء لحماية سورية من كل معتد وأفاق.

نحو ثمانية عقود على تأسيسه، كانت كافية ليثبت الجيش العربي السوري أنه جيش قوي يحسب له ألف حساب ويقف حجر عثرة في وجه مخططات القوى الاستعمارية الرامية إلى تفتيت المنطقة وإخضاعها لهيمنتها.

ومع بداية المؤامرة على سورية عام ٢٠١١، كان الجيش لها بالمرصاد، حيث أثبت خلال السنوات السابقة أنه يمتلك رصيداً من القدرات على التعامل مع مختلف التحديات والأخطار والاعتداءات مهما تعددت أشكالها ومسمياتها، وحقق نجاحاً باهراً في حربه ضد التنظيمات الإرهابية من داعش و«جبهة النصرة» وغيرها من المسميات التي جندت من دول العدوان على سورية في سبيل هزيمة هذا الجيش وتفتيته كقوة فاعلة وأساسية في المنطقة لمواجهة العدو الإسرائيلي، مسقطاً بذلك كل الرهانات على هذه المجاميع الإرهابية.

وفي مثل هذا اليوم من كل عام يحتفل السوريون بذكرى تأسيس جيشهم الوطني الذي كان وما زال عنواناً للنصر يصون الحضارة والمقدسات مكرساً الانتماء والولاء للوطن، حيث نذر الجيش العربي السوري منذ تأسيسه نفسه للدفاع عن الأرض والعرض والحقوق ومواجهة الغزاة والمستعمرين وسطر أروع ملاحم البطولة والتضحية والفداء في الجولان المحتل وكل شبر من أرض الوطن وفي فلسطين ولبنان يواجه قوى الشر العالمية ويدافع عن تاريخ وحاضر الأمة العربية.

حزب البعث العربي الاشتراكي اعتبر في بيان له بهذه المناسبة أن عطاء أبطال هذا الجيش لا يشمل سورية والعروبة فحسب، بل هو إسهام نوعي ومتميز في مسيرة الأحرار أينما كانوا نحو بناء عالم جديد، تنتهي فيه الهيمنة والإرهاب والعنصرية بما في ذلك الصهيونية التي تمثل أبشع أشكال العنصرية والإرهاب.

وأشار الحزب في بيانه إلى أن من أهم عوامل صلابة هذا الجيش وانتصاره أن من يقوده قائد كبير، وصانع تاريخ، الرفيق الأمين لحزب البعث العربي الاشتراكي الرئيس بشار الأسد، القائد الذي عمّم ثقافة الشجاعة والحكمة جاعلاً منها عنواناً لسورية بكاملها، جيشاً وشعباً، فئات ومجتمعاً، وأضاف: «من عوامل النصر أيضاً شعبٌ أبي يمد الجيش بأبنائه، ويقدم له كل إمكاناته، ويقدر دوره في حماية الوطن تقديراً عالياً، ويأتي البناء العقائدي للجيش في مقدمة عوامل قوته وانتصاره، البناء المستند إلى فكر حزب البعث العربي الاشتراكي ومفاهيمه الوطنية والقومية، وإيمانه بالاشتراكية المبنية على العدالة الاجتماعية وعلى حشد الطاقات كلها في سبيل بناء الوطن وتقدمه».

الحزب في بيانه توجه إلى هذا الجيش العظيم بأفراده وصف ضباطه وضباطه وكل تشكيلاته، وإلى قائده، قائد الشعب والوطن، بأسمى آيات التقدير في هذه المناسبة، والنصر حليف كل من التزم بشعبه وحمى وطنه.

ويواصل الجيش العربي السوري كبح جماح الإرهاب في الشمال، حيث كشف مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش كثفت استهدافها لمناطق انتشار مسلحي «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وتضم مرتزقة ممولة من النظام التركي في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، رداً على قصف نقاط تمركزها.

وأشار إلى أن وحدات الجيش لم تكتفِ باستهداف مناطق خطوط تماس الإرهابيين بل طالت صَواريخها الموجهة عمق مناطق هيمنتهم على طريق عام حلب- إدلب القديم، ودمرت مستودعات ذخيرة وأسلحة بحوزتهم.

المصدر الميداني، ذكر أن معاقل وتحصينات «النصرة» الفرع السوري لتنظيم القاعدة في بلدات الزيارة والعنكاوي وتل واسط والزقوم وقليدين وخربة الناقوس بسهل الغاب شمال غرب محافظة حماة، نالت هي الأخرى حظها من قصف وحدات الجيش الذي دمر دبابتين وجرافة و٣ مرابض مدفعية للإرهابيين.

مرتيني لـ«الوطن»: العراق شريك أساسي.. ناظم: مشتركات بين البلدين للانفتاح على الاستثمار

سورية والعراق يبحثان تطور العلاقات السياحية

منذر عيد

بحثت سورية والعراق أمس، سبل تطوير العلاقات السياحية بين البلدين، والإجراءات المتعلقة بتسهيل الأمور الإجرائية في المنافذ الحدودية وتبادل الفرص الاستثمارية وتعريف شركات القطاع الخاص الراغبة بفرص الاستثمار في المجال السياحي لدى البلدين وتحفيز المستثمر تقديم التسهيلات الممكنة في هذا المجال.

وأكد وزير السياحة محمد رامي رضوان مرتيني، خلال مؤتمر صحفي أمس، عقب اجتماع مع وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي حسن ناظم والوفد المرافق له، أن العراق شريك أساسي في السياحة، وأن عدد الزوار العراقيين بلغ منذ آذار ٢٠٢١ مئة ألف زائر، على حين أكد ناظم أن هناك مشتركات أساسية بين سورية والعراق في الانفتاح على الاستثمار السياحي.

وأكد مرتيني في رده على سؤال لـ«الوطن» أن العلاقات بين سورية والعراق تتعزز بشكل مطرد، وان الاجتماع المطول الذي عقد مع الجانب العراقي، وبحضور شركاء العمل الحكومي، تم خلاله مناقشة البرامج التنفيذية وبرامج التعاون المشترك في مجال السياحة (الاستثمار والترويج والقدوم)، لافتاً إلى أن العراق الشريك الأساسي لقطاع السياحة في سورية وأن القدوم السياحي يزداد وخاصة بعد تجاوز أزمة كورونا، وبعد صدور القرار الحكومي بإعادة افتتاح المعابر البرية والجوية.

وأشار إلى أن هناك العديد من مواضيع التعاون المشترك في مجال الاستثمار وتأسيس شركات مشتركة في مجال الاطلاع على تجارب البلدين في قطاع التدريب والتعليم السياحي والفندقي، وفي مجال إعادة ترميم الأوابد الأثرية والأسواق القديمة.

من جانبه أكد وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي عمق العلاقات بين الشعبين والثقافتين العراقية والسورية، موضحاً أن المنطقة تشهد تحديات مشتركة ومتشابهة وخاصة ما يتعلق بالهجمات الإرهابية على البلدين وبتعثر بعض المشاريع وخاصة في القطاع السياحي.

وأوضح أنه تمت مناقشة العديد من الأمور، منها ما يتعلق بالزوار العراقيين إلى سورية، وجانب يتعلق بالاستثمار، وفي كيفية تعزيز الشراكات والعلاقات بين البلدين، مشيراً إلى أن العراق يعمل حثيثاً على إشراك دول الجوار الإقليمي في شركات اقتصادية ومنها السياحية.

وقال: «توصلنا إلى جملة من الأشياء، سوف نعمل عليها في القريب العاجل بما في ذلك تعديل مذكرات وبرامج عمل كنا قد أبرمناها في العام الماضي في بغداد، وستشهد الأيام القادمة ثمرة هذه اللقاءات».

ونوه الوزير العراقي بأن هناك مشتركات أساسية بين سورية والعراق في الانفتاح على الاستثمار، وإلى أنه سيكون هناك ملتقى للاستثمار في دمشق في أيلول القادم، مضيفاً: سنحضره ضمن طاقم خاص، وسوف نرتب أولويات وفق برامج وخطط عمل للاستثمار المشترك بين البلدين.

حزب الله أكد جهوزيته وبث رسالته بكاميرا حرارية متقدمة

«اللعب بالوقت غير مفيد».. كاريش وسفنها في مرمى المقاومة

الوطن- وكالات

في رسالة تؤكد جهوزية المقاومة لصد محاولات الاحتلال استباحة حقوق لبنان النفطية، نشر الإعلام الحربي لحزب الله، مشاهد مصورة لمحطة كاريش تم رصدها من مسافة تسعين كيلومتراً بأجهزة متطورة.

وحملت المشاهد التي بثها الإعلام الحربي عنوان: «في المرمى... واللعب بالوقت غير مفيد».

واستعرض المقطع المصوّر سفينتي الحفر والإنتاج ومنصة عائمة، مع معلومات خاصة بها، سواء لجهة بلد المنشأ أم المميزات أم الإحداثيات الجغرافية وبعدها عن الشواطئ اللبنانية.

قناة «الميادين» نقلت عن مصادر وصفتها بالخبيرة قولها: إن مشاهد «كاريش»، التي عرضها الإعلام الحربي للمقاومة، التقطت بكاميرا حرارية متقدمة.

ولفتت المصادر إلى أن «الكاميرا الحرارية المتقدمة تخص سلاحاً صاروخياً من النوع المتخصص بالالتحام مع أهداف بحرية»، مضيفةً: إن التشويش الذي ظهر على الصورة في الفيديو «كان مقصوداً».

وأوضحت المصادر أن فيديو الإعلام الحربي يُظهر «سيطرة استخباراتية كاملة» على المساحة البحرية التي يعمل فيها الاحتلال الإسرائيلي.

وأشارت المصادر إلى أن «لدى حزب الله اطلاعاً كاملاً ودقيقاً على عدد القطع البحرية وإحداثياتها وهوياتها وعدد العاملين عليها».

وأضافت المصادر: إن «الفيديو يثبت أن المقاومة لا تحتاج إلى مسيرات لالتقاط صور القطع البحرية المعتدية»، وأنّ «القطع البحرية الإسرائيلية كانت ولا تزال في المرمى كصورة وبصمة حرارية ورادارية طوال الوقت».

ووفق المصادر، فإن «سيطرة حزب الله البحرية في الرصد تؤكد قول الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله: إن الغاية من المسيرات كانت إحداث صخب اشتباك ناري».

وأكدت المصادر أن توقيت نشر الإعلام الحربي هذا الفيديو «يحمل رسالة سياسية لا إعلامية وعسكرية فحسب».

ويأتي بثّ هذا المشهد المصور بالتزامن مع زيارة منسق الإدارة الأميركية آموس هوكشتاين إلى لبنان، وعقده لقاءات مع المسؤولين اللبنانيين لبحث ترسيم الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة.

واعتبر وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب أن مقطع الفيديو الذي نشره «حزب الله» عن إحداثيات منصات استخراج الغاز على الساحل، «لا يمثل موقف الدولة اللبنانية».

احتفال مركزي للقوات الروسية في طرطوس بمشاركة سوريّة بمناسبة عيد الأسطول البحري الروسي

بوتين: جاهزون للرد بسرعة خاطفة على كل من يقرر التعدي على سيادة البلاد

وكالات

تزامناً مع الاحتفالات الروسية بيوم الأسطول البحري، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن البحرية الروسية قادرة على الرد بسرعة خاطفة على كل من يقرر التعدي على سيادة البلاد وحريتها، ووقّع على مرسومين حول إقرار العقيدة البحرية الروسية وميثاق الأسطول العسكري الروسي.

قيادة القوات الروسية العاملة في سورية أقامت أمس، احتفالاً رسمياً على شاطئ مدينة طرطوس بمناسبة عيد الأسطول البحري لروسيا الاتحادية، حضره من الجانب السوري نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع العماد علي عباس، وعدد من كبار ضباط القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة السورية، ومحافظ طرطوس وأمناء الفروع الحزبية في اللاذقية وطرطوس وحشد شعبي، ومن الجانب الروسي قادة وكبار ضباط القوات الروسية العاملة في سورية والسفير الروسي بدمشق وحشد من الجالية الروسية في سورية.

وتضمن الاحتفال حسب «سانا»، استعراض القطع البحرية السورية والروسية المشاركة وتقديم التهنئة للبحارة الروس إضافة إلى عرض بحري يحاكي الأعمال القتالية الحقيقية شارك فيه طراد صواريخ مارشال أوستينوف وسفينة الأدميرال كولاكوف الكبيرة المضادة للغواصات وفرقاطة الأدميرال جريجوروفيتش وفرقاطة الأدميرال كاساتونوف، وبعض الغواصات التابعة للأسطول البحري الروسي والطيران الحربي بمختلف أنواعه والحوامات القتالية البحرية وبمشاركة بعض القطع البحرية السورية.

كما أقيم مهرجان رياضي عسكري في المياه استعرض من خلاله البحارة الروس حلقات إنزال واستيلاء على الساحل من قبل مشاة البحرية وبدعم ناري من زوارق رابتور والحوامات الهجومية.

وفي نهاية الاحتفال نفذت المقاتلات الروسية والحوامات السورية والروسية عرضاً جوياً وهي تحمل أعلام البلدين الصديقين.

وزير الدفاع العماد علي عباس مع كبار ضباط القوات الروسية العاملة في سورية خلال الاحتفال بيوم الأسطول البحري الروسي في طرطوس

أ. د. بثينة شعبان

أدباء من أجل العروبة

في واقع إقليمي ودولي تتنازعه الأنباء التي تبث التشاؤم عن الغد والتعبير بأشكال مختلفة عن العجز لتغييره، وجدتُ في مكتبة الأسد الوطنية بلقاء «أدباء من أجل العروبة» تداعوا إلى دمشق من اثني عشر بلداً عربياً، فسحة من الأمل وجرعة لتصحيح ما يبثه الأعداء والمطبعون معهم من موجبات الإحباط والخيبة. جلست ساعات أستمع إلى لغة عربية جزلة وأشاهد بأم العين قامات فكرية وأدبية متجذرة بعروبتها ومقاومتها وقضاياها لا تخشى في الله لومة لائم ولا تحسب حساباً للمهرولين والمطبعين الخانعين للعدو ولا تقيم لهم وزناً.

استمعت إلى أصوات تجشمت عناء السفر في واقع عربي رديء جعل الرحلة بين الأشقاء أصعب من الوصول إلى قارات بعيدة لتقول أتينا إلى سورية ليس من أجل حضور اجتماع فقط وإنما لنقول نحن مع سورية الفكرة ومع سورية الحضارة ومع سورية التاريخ. استمعت إلى الصوت الحي من فلسطين قادماً من رام الله ينسج التاريخ والانتماء والمقاومة والموقف بلغة يُدخل عشقها في قلوب السامعين، ولكل الأصوات الأخرى التي صدحت نثراً وشعراً وانتماءً وتألقاً في سماء عروبة لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها.

وتساءلت وأنا أشعر أنني أعيش اللحظة الحلم: من قال إن سورية وحيدة؟ ومن قال إن العروبة لا تنبض في وجدان هذا الشعب الحي من المحيط إلى الخليج الذي لا يأبه بحدود سايكس بيكو وبما يريده المهرولون والمطبعون وأصحاب المصالح الضيقة بل ينهل من معين ثرّ مستند إلى تاريخ عريق ولغة عربية بينة لا تعرف الحدود بين شرق هذا الوطن وغربه ولا تعترف بما يخطط له الأعداء مع صغار المستسلمين وأراذلهم. شعرت أنني في حضرة وجدان الأمة وضميرها وأني أستمع بخشوع إلى صوتها الحقيقي ينادي: «بلاد العرب أوطاني من الشام لبغدان»، وتذكرت شكوى عدد من إعلاميي الوطن الكبير من التصحر في الفكر والمفكرين العرب وتساءلت كيف يمكن أن يكون هناك تصحر مع كل هذه القامات الفكرية والثقافية ومع كل هذا الإيمان بالوطن الكبير والمستقبل الأفضل؟!

وبعد يومين من المتابعة فهمت المعادلة؛ مثل هذا اللقاء المهم والمعبّر عن وجدان الأمة يبقى حبيساً في القاعات التي يُعقد فيها ومقتصراً على المعنيين به من دون أن تفرد له وسائل الإعلام الناطقة بالعربية التي يتحكم بها العدو وأتباعه أي مساحة على الإطلاق ومن دون أن تصل هذه الأصوات النبيلة إلى أسماع وأرواح المؤمنين بها والتواقين لسماعها في حين يفرد الإعلام نفسه مساحات شاسعة لتوافه الأمور، وحتى الإعلام العربي المستقل بإرادته يتابع الأخبار عن اقتراف البعض لخطيئة التعامل مع عدو ينكل بأهلنا وشعبنا ويمارس أبشع أنواع العنصرية في فلسطين، وحيثما تمكن من فعل ذلك حتى وإن كان هذا بهدف الانتقاد فهو يرتد خيبة ووهناً وإضعافاً للسامعين والمتلقين فيتوهمون وكأن الجميع يتسابقون لصعود قطار التطبيع في حين هم قلة قليلة مهما كانت مواقعهم فهي لا تشكل شيئاً من الحصن المنيع والمعين الثرّ الذي يستند إليه أبناء الضاد وينهلون منه ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

وتوصلت بعد التفكير المعمّق إلى معضلة أخرى وهي أن هؤلاء المعنيين بالشأن الثقافي والفكري والأدبي والشعري يشكلون فئة لا تتعاطى غالباً مع الشأن السياسي الصرف ولا تعتلي المنابر للحديث عمّا تتعرض له هذه الأمة من مؤامرات تحاول دبّ الفرقة بين أبنائها والوهن في مفاصلها الأساسية مع أن التحدي الذي نواجهه اليوم هو تحدٍ شامل يبدأ من استهداف اللغة إلى استهداف الفكر والعلماء إلى استهداف العيش المشترك إلى استهداف الوحدة الوطنية للبلاد إلى استهداف العروبة في كل أمصارها بشتى الأساليب والطرق. ولا أوضح مثالاً على ذلك من أن العدو الصهيوني يبدأ سجاله التطبيعي أولاً وقبل كل شيء بالمطالبة بتغيير المناهج التعليمية واستهداف العلماء والمفكرين المنتمين لأوطانهم حيثما كانوا لأنه يعلم علم اليقين أن أجيالاً تتربى على الأصالة والانتماء والمواطنة الحقّة لا يمكن لها أن تسير في ركبه. وأدركت حينئذ أننا نختصر جبهاتنا في الوقت الذي يجب أن نوسعها حتى تشمل كل الميادين الحيوية التي تصبّ في شدّ أزر الدولة والأمة.

حين يدرس العربُ في مناهجهم سير حياة القامات التي تصدّت للعدوان والاحتلال على مرّ الزمن وحين يكتبون قصص أبطالهم الوطنيين لتكون أساساً لمناهجهم المدرسية وحين يحيون ذكرى كل من ضحى وقاوم واستشهد وجُرح في سبيل قضيته فهم يعزّزون الانتماء ويحصنون الأجيال من اليأس والاستهتار والانشغال بالشخصي والصغير بدلاً من القضية والوطن. وحين يدبّ الأعداء سموم ثقافتهم عن الخلاص الفردي وعدم جدوى العمل من أجل قضية كبرى لأن لا أحد بقي في الركب ليعين ويستعين فهم يكذبون أولاً الكذبة الكبرى ويستهدفون تقويض جذر المقاومة في النفوس ثانياً. لكي يعرف المؤمنون بقضاياهم أنهم ليسوا وحيدين أبداً ولا معزولين نهائياً لابدّ أن يقوم الإعلام بدوره الحقيقي في إفراد مساحات مهمة لكلّ ما يحيي الروح والنفس والوجدان وإهمال كل الأكاذيب والتلفيق المعادي الذي يستهدف الهمم ويشن حرباً نفسية قذرة هدفها كسب المعركة قبل أن تبدأ.

لقد كانت هدية القدر لهذا المؤتمر المهم هي إقالة الشيخة مي آل خليفة والتي كانت وزيرة للثقافة والتراث في البحرين على مدى عشرين عاماً، وتمت إقالتها لأنها لم تصافح سفير كيان الاحتلال والأبارتيد في منزل السفير الأميركي بالمنامة. هي من الأسرة الحاكمة ومع ذلك رفضت أن تصافح سفير كيان العدو والذي اعتبرها صفعة لكيانه برمّته وبالتالي طالب ومارس ضغوطاً لإقالتها، وبذلك جسّدت الشيخة مي أهمية الموقف الذي يمكن لأي عربي أن يتخذه في مقاومة هذا الكيان وجرائمه وخططه لإذلال العرب جميعاً والاستيلاء على جغرافيتهم وتاريخهم ومقدراتهم وثرواتهم.

إن ما يدسّه كيان الاحتلال من أكاذيب عن قوته وقدرته على تطوير البلدان وسطوته في عدد من البلدان العربية وعلاقاته المتنامية ما هي إلا أوهام تضاف إلى أوهامه التاريخية والتي يدحضها الواقع المعاش ونبض أهل فلسطين وأسراها وأطفالها ونسائها ومقاتليها ونبض هذه الأمة التي لا تموت أبداً. كل ما علينا فعله هو أن نعلم أن هناك آلاف المفكرين المنتمين لعروبتهم وملايين العرب المؤمنين بثقافتهم وقضاياهم وحقوقهم وأن نوصل الثقافي بالسياسي وأن تكون كتابة التاريخ بأيدينا وأن نستمع إلى قصصنا ونقرأها ونكتبها لتشكّل مرجعية وجودنا، وأن نقتبس من مرجعياتنا الفكرية والأدبية والتاريخية لا من مرجعياتهم المعادية التي تستهدف وجودنا وأن نعلو فوق الجراح ونؤمن أننا شعب لديه ما يؤهله للاعتزاز بانتمائه القومي وتاريخه المجيد والعمل الجاد من أجل مستقبل لا يتمكن حفنة من الأعداء والطغاة وصغار النفوس الخانعين من رسم علائم مساره مهما حاولوا.

كلّ ما علينا فعله هو أن نسلّط الضوء على وجدان الأمة لا على المخترَقين الصغار وأن نكون جميعاً حاضرين في كل المجالات نبني قلاعاً تربوية ثقافية أدبية فكرية إعلامية مع الإيمان المطلق أننا نحن الباقون وهم الزائلون.